

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر
جامعة الموصل / كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى تعقيد العزو والتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل والعلاقة بينهما تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة. يشتمل مجتمع البحث على طلبة جامعة الموصل في المرحلة الاولى والرابعة الذي بلغ (١٨٩٨٥) طالباً وطالبة موزعين على تخصصات علمية وانسانية مختلفة للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) م وتم اختيار عينة البحث من المجتمع الاحصائي بنسبة (٨%) من مجتمع البحث الاساسية واستخدمت الباحثة مقياسين جاهزين الاول مقياس تعقيد العزو لـ (Fletchr etal, 1986) والمعدل من قبل (العنزي ، ٢٠٠٤) والذي يتكون من (٢٤) فقرة بخمسة بدائل (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً) وباوزان على التوالي (٥ - ١) حسب اتجاه الفقرة.

أما المقياس الثاني التوتر النفسي لـ (التكريتي ، ١٩٩٥) والمعدل من قبل (الزبيدي ، ٢٠٠٢) والذي يتكون من (٩٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (المجال الجسمي، المجال النفسي، المجال الذهني) ويواقع (٣٠) فقرة لكل مجال وبأربعة بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، ابدأ) وباوزان على التوالي (٣، ٢، ١، صفر).

واستخرج الباحثان الصدق الظاهري للمقياسين بعد عرضه على الخبراء والنبات بطريقتي اعادة الاختبار والتجزئة النصفية، واستخدم الباحثان الاختبار التائي الثاني لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة التصحيح لسبيرمان براون والاختبار الرائي لدلالة الفرق بين معامل ارتباط بيرسون لعينتين مستقلتين كوسائل

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

احصائية واطهرت النتائج بان طلبة الجامعة يمتلكون انظومة عزوية معقدة على مقياس تعقيد العزو بعاملية، وانهم يعانون من التوتر النفسي، اي ان هناك فروقاً دالة احصائية لكل منهما، وعدم وجود علاقة ارتباطية لكل من تعقيد العزو والتوتر النفسي وعدم وجود فروق دالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) والمرحلة (اول - رابع). وبهذا يوصي الباحثان بفتح مراكز للارشاد النفسي والتربوي لطلبة الجامعة وكذلك دورات لتدريب الطلبة على استراتيجيات خفض التوتر النفسي والعلاج السلوكي المعرفي من اجل السيطرة على التوتر النفسي والتغلب عليه، ويقترح الباحثان اجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر فاعلية البرامج التدريبية في الحد من مستوى التوتر النفسي لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث والحاجة اليه:

ان التعرض لاحداث بيئية يؤدي إلى تكوين توقع يتعلق بالتحكم وان هذا التوقع يؤثر بدوره في السلوك المستقبلي ولا بد من الاشارة إلى ان التوتر النفسي جزء من حياة الانسان المعاصر فليس بالضرورة ان يكون التوتر ظاهرة سلبية، ومن ثم يتحتم على الانسان التخلص منها لان ذلك يعني نقص في فعاليات الفرد وقصور كفاءته ومن ثم الاخفاق في الحياة. (طه ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠) وبذلك لا نستطيع ان ننكر فوائده ونحن بحاجة اليه بالقدر المعقول الذي يحرك فينا النشاط والدافعية للقيام بأعمالنا تحقيقاً لما نصبوا اليه من أهداف، ان خلو الحياة من التوتر النفسي يعني التبلد الوجداني والجمود الفكري (سليمان، ١٩٩٦، ص ١١٦). فقد اصبح لمفهوم التوتر النفسي أهمية كبرى في ارتباطه بمختلف الاعمال وقد تنبهه الكثير من الباحثين لأهمية هذه السمة النفسية لارتباطها بمختلف جوانب الشخصية. مما يتضح أهمية التوتر النفسي في حياة الفرد وصلته الوثيقة بالانجاز الانساني في مجالات الحياة المختلفة ومساهمته بتحديد درجة الدافعية لبذل الجهد في مهمة معينة فضلاً عن تأثيره على الصحة النفسية ففي حياتنا اليومية نقضي الكثير من الوقت في صحبة الاخرين لذا فغالباً ما نحاول استكشاف حقيقة

ما هم عليه لمعرفة السبب وراء تصرفهم بطريقة ما، فأنا نحاول معرفة مدى تحديد سلوكهم بالموقف مقابل تحديده بالخصائص الشخصية ومن خلال هذه العملية نقوم بملاحظة سلوك الآخرين ثم نضع تفسير مناسب لسبب ذلك السلوك، اي اننا نعزو أسباباً للافعال التي نراها (Eysenck, 2000, p. 501). ومهما يكن من سبب فلدينا حاجة ماسة لفهم وتفسير ما يدور في عالمنا، وهذا الفهم يفتح لنا الباب امام بعض الإمكانيات المؤثرة والمثيرة للاهتمام في نفس الوقت. فاذا كان يمكننا فهم وتفسير ما يقوم به الآخرون من حولنا يمكننا بالتالي التأثير عليهم (عنان، ١٩٩٥، ص ١٨٦).

نحن ندرك ان العزو عملية معرفية تتضمن معالجة معلومات معينة ومن ثم فهي لا تتأثر بالمتغيرات المعلوماتية أو الظرفية بل بخصائص الشخص القائم بعملية العزو. وتتغير انماط العزو مع التطور المعرفي للشخص (Varma & Krishnan, 1986, p. 640). واحد الاساليب المعرفية واكثرها تفسير للعلاقات بين الاشخاص هو التعقيد المعرفي، اي انه كلما ازدادت درجة التعقيد المعرفي لدى الشخص كلما ازدادت منظومة ابعاده التمييزية الخاصة بادراك سلوك الآخرين مقارنة بالشخص الاقل تعقيداً. وان التعقيد المعرفي للشخص مرتبط بعملية معالجة معلومات في الاحكام الاجتماعية والسريية. وتأتي اهمية التوتر النفسي وارتباطه كدافع للكثير من الاعمال، كالتذكر والتعلم.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على

١. مستوى تعقيد العزو لدى طلبة جامعة الموصل.
٢. مستوى التوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل.
٣. العلاقة بين تعقيد العزو والتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل.
٤. العلاقة بين تعقيد العزو والتوتر النفسي تبعاً للمتغيرات الاتية:

أ. الجنس (ذكور - اناث)

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

ب. التخصص (علمي - انساني)

ت. المرحلة (الاولى - الرابعة)

حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) مومن كليات جامعة الموصل من التخصصات العلمية والانسانية للصفين الدراسيين الاول والرابع.

تحديد المصطلحات

سيتم تحديد المصطلحين الاتيين:

أ. **تعقيد العزو Attirbutional Complexity** حيث عرفه (Fletcheretal)

(1986): "مدى تعقيد الانظومة العزوية وفقاً لمعطيات التعقيد لفهم العلاقة بين العمليات المعرفية والسلوك فهماً يمكن بدوره من فهم الفروق الفردية في السلوك البشري". (Fletcher etal., 1986, p: 875).

- التعريف النظري: يتبنى الباحثان التعريف اعلاه لتبني نظرية تعقيد العزو لمنظرها (Fletcher etal,1986) واعتماد مقياسه.
- التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات مقياس تعقيد العزو.

فاذا اجاب المستجيب على الفقرات الموجبة يعني لديه تعقيد عزوي اما اذا كانت اجابته على الفقرات السالبة يعني لديه بساطة عزوية.

ب. **التوتر النفسي Psychological Tension** حيث عرفها كل من:

١. الحميري (٢٠٠١):

"بأنه حالة انفعالية، بايولوجية، عقلية ناجمة عن عدم اشباع الحاجات وتحقيق الاهداف، أو من حدوث صراع داخلي بين اكثر من دافع أو من إدراك الفرد بأن ما مطلوب منه لا يتناسب مع قدراته ويصعبه عدد من المظاهر النفسية والبايولوجية والعقلية يرافقها تأهب واستعداد من جانب المرء لتغيير سلوكه بغية التصدي لعامل يتهدهه وفي وضعية حقيقية أو متخيلة".

(الحميري ، ٢٠٠١ ، ص ١٥)

٢. عبدالرحمن (١٩٩٨) :

"هو شعور انفعالي غير سار وهو نتيجة لاستجابة الآنا لتهديدات وهي (العالم الخارجي، الهو، وقوة الآنا الأعلى)، وهو يسهم في عملية إعادة ضبط النفس أو التوازن النفسي وفي استعداد الفرد لانجاز اعمال مناسبة والكمية القليلة منه تكون عادية".

(عبدالرحمن ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥)

٣. التكريتي (١٩٩٥) :

"هي مجموعة الاستجابات السلوكية التي تظهر لدى الفرد المتوتر وتكون بشكل استجابة ذهنية فيعبر عنه بقلّة التركيز وشرود الذهن أو استجابة نفسية فيعبر عنه بالأرق والخوف:

(التكريتي ، ١٩٩٥ ، ص ٦)

٤. الديراني (١٩٩٢) :

"ظاهرة غير مرئية ينتج عنها شعور بالتهديد والاضطراب والعصبية الحساسية الزائدة تجعل الفرد غير قادر على التكيف مع البيئة التي يعمل فيها وتنعكس على سلوكه مع الاخرين".

(الديراني ، ١٩٩٢ ، ص ٢٠١)

التعريف النظري للتكريتي (١٩٩٥) لتبني الباحثان مقياسها.

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

التعريف الاجرائي للتوتر : هو الاستجابات السلوكية التي تظهر بشكل استجابات فسيولوجية أو ذهنية أو نفسية والتي يسجل فيها المفحوص درجة اعلى من درجة المتوسط النظري للمقياس المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

المحور الاول : عرض الدراسات

أولاً : دراسات تناولت (تعقيد العزو)

١. دراسة (Brewin and Shapiro ١٩٨٥)

هدفت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين انماط العزو المختلفة للأداء السابق والاداء اللاحق وكانت العينة مكونة من (٨٤) طالب وطالبة جامعي في المرحلة الاولى، اختيروا عن طريق نتائجهم العالية والمتوسطة والواطنة على مقاييس المسؤولية العامة للنتائج الايجابية والسلبية، وقسموا عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ثم قدمت لهم الغاز ترتيب الحروف، بعض الحروف قابلة للحل والبعض الاخر غير قابلة للحل وتم قياس عزوهم للعجز عن طريق استبيان العزو المعدل لـ (Seligman 1979) والذي يحتوي على (١٢) موقف افتراضي ، (٦) منها مواقف تحصيلية و (٦) مواقف تقيس العلاقات الاجتماعية، والتي تنقسم إلى مواقف تقيس نتائج ايجابية واخرى سلبية. لم تؤيد نتائج هذه الدراسة الصياغة المعدلة للعجز المتعلم، اذ توصلت إلى ان عزو الفشل إلى بُعد شامل ومستقر يتنبأ بعمومية الفشل في المهمة وان العزو السببي يتوسط بين المثير السابق والتحصيل اللاحق.

(Brewin & Shapiro, 1985, p. 36)

٢. دراسة (Danker Brown and Baucom ١٩٨٢)

هدفت هذه الدراسة التعرف على قدرة الإخفاق السابق في التنبؤ بالعجز المتعلم لعينة مؤلفة من (١٢٠) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية طبق عليها مهمة الالغاز، وهي عبارة عن (٢٠) لغزاً يتكون كل واحد منها خمس حروف قابلة للحل موضوعة على بطاقة بشكل منفصل، وزرعت العشرون بطاقة واحدة تلو الاخرى علماً ان الوقت المحدد لحل كل لغز هو (١٠٠) ثانية وعند الانتهاء من بطاقة معينة يسلموا بطاقة اخرى، واخبروا بان عليهم حل اكبر قدر من الالغاز وبأسرع وقت واذا لم يستطيعوا حل لغز معين يستطيعون الانتقال إلى البطاقة الاخرى، إلا انهم لا يستطيعون العودة إلى البطاقات غير المنجزة وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات:

أ. **مجموعة الاستسلام:** وهي المجموعة التي تركت الالغاز بدون حل وقبل الوقت المخصص.

ب. **مجموعة التبريد:** وهي المجموعة التي حسب عليها الوقت الكلي المضاع بعد تسليم العدد الكلي من الالغاز.

ت. **مجموعة الفشل:** وهي المجموعة التي لديها عدد من الالغاز لم يحل ولكن لم تسلم البطاقة قبل الوقت المحدد.

وقسم الطلاب بمجاميعهم إلى مجموعة ضابطة اخبروا فيها أنهم ناجحون في التجربة ومجموعة تجريبية اخبروا فيها أنهم فشلوا في حل كل الالغاز ثم وزعوا عليهم استبيان معرفي يتكون من (٩) فقرات متدرج، بدائل الاجابة فيه من (١-٧) مصمم لمعرفة ردود أفعالهم وتقويمهم لادائهم في حل الالغاز، أظهرت النتائج ان المجموعة التجريبية عانت من مشاعر العجز المتعلم مقارنة بالمجموعة الضابطة.

(Danker Brown & Baucom, 1982, p : 793-796)

٣. دراسة العنزي (٢٠٠٤) "فقدان الامل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة"

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

هدفت الدراسة إلى التعرف على فقدان الامل وتعقيد العزو على وفق متغيري النوع والتخصص وعلى العلاقات الارتباطية بين فقدان الامل وتعقيد العزو. وتم التطبيق على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (٣٥٦) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل البحث إلى انخفاض الشعور بفقدان الامل بمعنى ميل الافراد إلى التفاوض، مع وجود فروق بين الجنسين ولصالح الاناث، وان طلبة الجامعة يمتلكون انظومة عزوية معقدة على مقياس تعقيد العزو، وانظومة عزوية بسيطة على مقياس البساطة العزوية مع وجود فروق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث وبين طلبة التخصصات العلمية والانسانية ولصالح طلبة التخصصات الانسانية (العنزي، ٢٠٠٤، ص ٢٤٥)

ثانياً : دراسات تناولت (التوتر النفسي)

١. دراسة الزبيدي (٢٠٠٢) "التوتر النفسي وعلاقته بموقع الضبط والجنس والتخصص والمرحلة لدى طلبة جامعة بغداد"

هدفت إلى التعرف على مستوى التوتر النفسي وموقع الضبط لدى طلبة جامعة بغداد وعلى العلاقة بين التوتر النفسي وموقع الضبط والجنس والتخصص والمرحلة لدى طلبة جامعة بغداد.

اختار الباحثان العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة وللاختصاصين العلمي والانساني وللمرحلتين الاولى والرابعة ومن كليتين انسانيين وكليتين علميتين، واستخدمت الباحثة مقياس التكريتي (١٩٩٥) المكون من (٩٠) فقرة مقسمة على ثلاثة مجالات (الجسمي والنفسي والذهني) وباربعة بدائل للاجابة (دائماً، غالباً، احياناً، ابدأ) ويقابلها في سلم الدرجات (٣، ٢، ١، صفر) وقد تم استخراج الصدق الظاهري بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين واستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار والتجزئة النصفية ومعامل (الفكرونباخ).

اما مقياس موقع الضبط فقد استخدمت الباحثة مقياس (روتر) المكيف على البيئة العراقية من قبل علي (٢٠٠١) والمعرب على البيئة الاردنية من قبل الجابري (١٩٩٣)

والمقياس يتكون من (٢٩) فقرة، وتشير إلى الدرجة العالية على المقياس إلى موقع الضبط الخارجي والمنخفضة إلى موقع الضبط الداخلي بحيث تم اعتبار من (١١.٥) درجة فأكثرهم الخارجيون ومن (١١.٥) درجة فأقل هم الداخليون، حيث استخرج الصدق الظاهري والثبات بطريقة اعادة الاختبار ومعامل (الفاكرو نباخ) والتجزئة النصفية. وبعد تطبيق المقياسين على افراد عينة البحث وتحليل استجاباتهم احصائياً وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان وبوينت بايسريال ومربع كاي وتحليل الانحدار المتعدد وكانت اهم النتائج:

١. مستوى التوتر النفسي لعينة البحث وتبعاً لمتغيرات (موقع الضبط والجنس والتخصص والمرحلة) اصغر من المتوسط النظري للمقياس حيث لم يكن دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٢. بلغ مستوى موقع الضبط لعينة البحث بنسبة (٥٨.٥%) من الداخلين و(٤١.٥%) من الخارجين.

٣. لا يوجد فرق بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في التوتر النفسي والجنس والتخصص والمرحلة عند طلبة الجامعة في حين ان الفرق في درجات التوتر النفسي كانت بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) لموقع الضبط (داخلي - خارجي).

٤. قد بلغت قيمة الاسهام النسبي لمتغير (التوتر النفسي) والمتغيرات (موقع الضبط، الجنس، التخصص، المرحلة) حيث كان متغير موقع الضبط اكثر هذه المتغيرات اسهاماً اذ بلغ (٠.٢٣٠) وهو دال عند مستوى (٠.٠٠١).

واستنتجت الباحثة بذلك ان طلبة الجامعة لا يعانون من التوتر النفسي وان غالبية طلبة الجامعة من ذوي موقع الضبط الداخلي كما لا يوجد تأثير للجنس والتخصص والمرحلة في التوتر النفسي. (الزبيدي، ٢٠٠٢، ص ٢-١٣٠)

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

٢. دراسة حمدي وداؤد (٢٠٠٠) "علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكنتاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية"

هدفت الدراسة التعرف على الفاعلية الذاتية المدركة بمتغيرات الجنس ودرجة الاكنتاب ودرجة التوتر التي يعاني منها الطلبة لدى عينة من كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية تألفت عينة الدراسة من (٤١٤) طالب وطالبة من مستوى السنتين الثالثة والرابعة. وقد تم اختيار العينة عشوائياً وقد تم استخدام ثلاثة مقاييس لجمع البيانات هي:

اولاً: مقياس الفاعلية الذاتية ويتضمن البعد السلوكي ولمعرفي والنفسي. ثانياً: مقياس التوتر، فقد تم استخدام قائمة التوتر التي طورها زراوي (١٩٩٢) وثالثاً: قائمة (بيك) للاكنتاب استخدمت الصورة المعربة (حمدي ورفيقاه، ١٩٩٨) وهي قائمة تألفت من (٢١) فقرة تناولت كل فقرة عرضاً من اعراض الاكنتاب متدرجة على اسئلة رباعي الدرجة (صفر) تعني عدم وجود العرض و (٣) تعني العرض مرتفعة الشدة. واستخدم الاختبار التائي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات في الفاعلية الذاتية بين الذكور والاناث، والطلبة الاكثر اكتئاباً والاقل اكتئاباً والاكثراً توتراً والاقل توتراً كما استخدم تحليل الانحدار المتعدد المتدرج بنسبة التباين في الاكنتاب والتوتر.

واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور والاناث على مقياس الفاعلية الذاتية كدرجة كلية وعلى الدرجات الفرعية للبعدين الانفعالي والمعرفي لصالح الذكور. كذلك اظهر الاختبار التائي فروق دالة احصائياً بين الطلبة الاقل اكتئاباً والاكثراً اكتئاباً على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للابعاد السلوكية والمعرفية والانفعالية لمقياس الفاعلية الذاتية لصالح الطلبة الاقل الاكنتاب.

كما اظهر تحليل الانحدار وجود فروق دالة احصائياً الاقل توتراً والاكثراً توتراً على مقياس الفاعلية الذاتية كدرجة كلية وعلى الدرجات الفرعية للابعاد السلوكية والمعرفية والانفعالية لصالح الطلبة الاقل توتراً.

(حمدي وداؤد، ٢٠٠٠، ص ٤٤-٥٦)

٣. دراسة الملا (١٩٧٥)

"المستوى الاجتماعي والاقتصادي وعلاقته بالتوتر النفسي"

هدفت الدراسة استكشاف اثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي في التوتر النفسي لدى عينة من طلبة كلية الاداب بجامعة القاهرة. تألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية الاداب بواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة وباعمار من (١٧-٢٥) سنة، وقد تم مراعاة تكافؤ المجموعتين بوجه عام من حيث فئة السن والمستوى التعليمي باعتباره من المتغيرات المهمة . وقد تم استخدام اختبار الصداقة بثلاثة ابعاد (الدرجة الكلية، درجة التطرف الايجابي، درجة التطرف السلبي). واختبار التصلب وشدة الدافع (لبرنجلمان) والنشاط العام وقد تم استخراج الصدق والثبات باعادة الاختبار واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة للحصول على النتائج فكانت فروق واضحة بين الذكور والاناث في التوتر النفسي ولصالح الاناث وهي فروق في الدافعية وترتبط بالتغيرات الحضارية التي يمر بها المجتمع الذي يعيشه كلا الجنسين.

(الملا، ١٩٧٥، ص ١٧٨-٢٠٧)

٤. دراسة الملا (١٩٧٢)**"الابداع في علاقته بالتوتر النفسي"**

هدفت الدراسة تعرف علاقة الابداع في التوتر النفسي لدى عينة من طلبة كلية الاداب جامعة القاهرة. تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة للاعمار من ١٧-٢٥ سنة وقد تم مراعاة تكافؤ بين مجموعتين بوجه عام من فئة السن والمستوى التعليمي باعتبارها من المتغيرات المهمة واستخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات لقياس مستوى التوتر النفسي العام منها:

أولاً: اختبارات التي تقيس التوتر النفسي عن طريق تطرف الاستجابة وهي (اختبار الصداقة الشخصية E.R.W. ، واختبار الاشكال المفضلة R-F، واختبار درجة اليقين لبرنجلمان (The Figure Stuction Test)). **ثانياً:** الاختبارات التي تقيس التوتر عن طريق درجة الجمود (التصلب)، (اختبار التصلب لنجوتسكي R-N، اختبار التصلب المشتق من بطارية كاليفورنيا (R, C.P.I)). **ثالثاً:** الاختبارات التي تقيس التوتر عن طريق مستوى النشاط (اختبار شدة الدافع لبرنجلمان Drive، اختبار مستوى النشاط العام

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

جيفورد (G). رابعاً: اسلوب موضوعي لقياس التوتر، (قياس السيكولوجفانوميتر لقياس التوتر النفسي عن طريق افرازات العرق في منطقة كف اليد قريبة من الابهام على ان يؤخذ لكل شخص ثلاث قراءات يفصل بين كل منها دقيقة، ثم يحسب متوسطات القراءات الثلاث بحيث يحصل كل فرد على الدرجة واحد تمثل مستوى توتره العام، وقد تم استخراج الصدق للاختبارات كافة واطهرت ارتفاع الارتباطات الداخلية، اضافة إلى الثبات بطريقة اعادة الاختبار وكانت مرتفعة ايضاً وكانت دالة على مستوى دلالة (0.05). واستخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والتحليل العاملي كوسائل احصائية واطهرت النتائج التحليل العاملي ان هناك عاملاً لا يمكن ان نطلق عليه اسم التوتر النفسي، ذلك لان جميع الاختبارات في المتوسط كانت مشبعة ذلك بالنسبة لعينتي البحث، اما بالنسبة للفروق بين الجنسين فقد اظهر الاختبار الاول الخاص بالتطرف إلى ارتفاع المتوسط الحسابي لدى عينة الاناث عن الذكور، وبذلك فان الاناث يعانين من التوتر النفسي اكثر من الذكور، اما فيما يخص اختبار التصلب فقد اثبتت النتائج ان الذكور اكثر تصلب من الاناث اي اكثر توتراً، اما الاختبار الثالث والخاص بالجانب السلوكي فقد ثبت ان الاناث اكثر تقيداً بنظام ثابت من الذكور، وقد فسرت ذلك بان المجتمع خلال عملية التنشئة الاجتماعية يضع قيوداً على البنت فهي ممنوعة من أي سلوك لا يرضاه المجتمع والا تعرضت للعقاب أو إثارة لمشاعر الذنب.

(الملا، 1972، ص 6-95)

5. دراسة الاعسر (1960)

"العلاقة بين درجة التوتر وعضوية مجتمع تربوي معين"

هدفت الدراسة الاجابة عن السؤال الاتي: ما مدى التأثير القصير لبيئة تربية معينة على مستوى التوتر النفسي الذي من شأنه ان يظهر في الميل إلى تطرف الاستجابة؟

تكونت عينة من (١٧٠) طالبة من كليتي الاداب والتربية ومن طالبات السنة الاولى والرابعة (٨٠) طالبة من كلية التربية و (٩٠) طالبة من كلية الاداب. واستخدمت الباحثة مقياس الصداقة الشخصية للاستجابات المتطرفة وباستخدام المتوسطات الحسابية والاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات وباستخدام المتوسطات الحسابية والاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات غير جوهري، وليس ذا دلالة احصائية بينما، الفرق بين الاستجابات المتطرفة بين عينتي السنة الرابعة كانت ذا دلالة احصائية، وتفسر الباحثة هذه النتائج بان الطالبات قبل الالتحاق بالكلية كن على مستوى متقارب من التوتر ولكن بعد مضي اربع سنوات في مجتمعين تربويين يسود كل منهما قيم خاصة تبين ان هناك فرق ذا دلالة بين المجموعتين.

وقد اظهرت النتائج ان متوسط الاستجابات المتطرفة عند السنة الاولى بالكلية نفسها وانخفاض متوسط الاستجابات المتطرفة عند طالبات السنة الرابعة بكلية الاداب مقارنة بطالبات السنة الاولى بالكلية نفسها.

(الاعسر، ١٩٦٠، ص ٥٥-٦٠)

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل
م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

المحور الثاني : مناقشة الدراسات السابقة

أولاً : مناقشة الدراسات المتعلقة بـ(تعقيد العزو) من حيث :

أ. الهدف

اختلفت الدراسات من ناحية الاهداف ، فدراسة (براون وشابيرو ، ١٩٨٥) هدفت إلى اختيار العلاقة بين انماط العزو المختلفة للاداء السابق والاداء اللاحق.

ودراسة (دانكربراون وباوكم ، ١٩٨٢) فقد هدفت إلى التعرف على قدرة الاخفاق السابق في التنبؤ بالعجز المتعلم.

اما دراسة (العنزي ، ٢٠٠٤) فهذه هدفت إلى التعرف على فقدان لامل وعلاقته بتعقيد العزو وفق متغيري النوع والتخصص.

اما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على مستوى تعقيد العزو والتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل والعلاقة بينهما تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة.

ب. العينة

من حيث حجم العينات التي استخدمت ضمن هذه الدراسة بلغ كحد اعلى (٣٥٦) طالب وطالبة في دراسة (العنزي ، ٢٠٠٢) وقد بلغ حجم العينة كحد ادنى (٨٤) طالب وطالبة كما في دراسة (براون وشابيرو ، ١٩٨٥). وفيما يخص طبيعة هذه العينات فقد تضمنت جميعها من طلبة جامعة الموصل.

اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجمها (٢٧٢) طالباً وطالبة في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) وللتخصصين العلمي والانساني ولمرحلتين دراسيتين (الاولى والرابعة).

ج. الأداة

نلاحظ ان الدراسات السابقة استخدمت مقياس العزو والمعدل من قبل (سلتمان، ١٩٧٩)، اما دراسة (دانكربراون وباوكم ، ١٩٨٢) فقد استخدموا بطاقات لمهمة الالغاز.

واما دراسة (العنزي ، ٢٠٠٢) فقد استخدم مقياس جاهز لتعقيد العزو لـ (Fletcher etal, 1986).

أما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحثان مقياس جاهز لتعقيد العزو لـ (Fletcher etal, 1986) والمعدل من قبل (العنزي ، ٢٠٠٤).

ثانياً : الدراسات التي تناولت متغير التوتر النفسي من حيث :

أ. الهدف

اختلفت الدراسات من ناحية الاهداف فدراسة (الزبيدي ، ٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف على مستوى التوتر النفسي وموقع الضبط لدى طلبة جامعة بغداد وعلى العلاقة بين التوتر النفسي وموقع الضبط والجنس والتخصص والمرحلة لدى طلبة جامعة بغداد.

أما دراسة مهدي وداود (٢٠٠٠) فقد هدفت إلى التعرف على الفاعلية الذاتية المدركة بمتغيرات الجنس ودرجة الاكتئاب ودرجة التوتر التي يعاني منها الطلبة لدى عينة من كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية.

ودراسة الملا (١٩٧٥) فقد هدفت إلى استكشاف اثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي في التوتر النفسي لدى عينة من طلبة كلية الاداب بجامعة القاهرة ودراسة الملا (١٩٧٢) فقد هدفت إلى التعرف على علاقة الابداع في التوتر النفسي لدى عينة من طلبة كلية الاداب جامعة القاهرة.

ودراسة الاعسر هدفت الاجابة عن السؤال التالي:

مامدى التأثير القصير لبيئة تربوية معينة على مستوى التوتر النفسي الذي من شأنه ان يظهر في الميل إلى تطرف الاستجابة؟

فنلاحظ ان اغلب الدراسات بشكل عام هدفها اما مدى التعرف على مستوى التوتر النفسي ومصادره وعلاقته بمتغيرات اخرى.

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

أما الدراسة الحالية فقد استهدفت التعرف على مستوى تعقيد العزو والتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل والعلاقة بينهما تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة.

ب. العينة

من حيث حجم العينات التي استخدمت ضمن هذه الدراسة بلغ كحد اعلى (٤١٤) في دراسة (حمدي وداود ، ٢٠٠٠) وقد بلغ حجم العينة كحد ادنى (٢٠٠) في دراسة (الملا ، ١٩٧٢)، وفيما يخص طبيعة هذه العينات فقد تضمنت في جميعها من طلبة الجامعة.

أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجمها (٢٧٢) طالب وطالبة في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٦ - ٢٠٠٥) وللتخصصين العلمي والانساني ولمرحلتين دراسيتين (الاولى والرابعة).

ج. الأداة

نلاحظ ان الدراسات السابقة (٥) دراسات، استخدمت مقياس التوتر النفسي، دراسة استخدمت اجهزة مثل دراسة (الملا ، ١٩٧٢) استخدم جهاز Psycho-galvananter سيكوكلفانوميتر والذي استخدم قياس التوتر النفسي عن طريق افرزات العرق المأخوذ من الابهام.

أما بقية الدراسات الاربعة فقد استخدمت مقاييس.

أما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحثان مقياس جاهز لقياس التوتر النفسي (التكريني ، ١٩٩٥) والمعدل من قبل (الزبيدي ، ٢٠٠٢).

د. الوسائل الاحصائية

وبخصوص المعالجة الاحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة فقد كانت مكونة من معاملات الارتباط بيرسون، سبيرمان براون ، الوينيت بايسريل ، مربع كاي ،

تحليل الانحدار المتعدد ، معامل (الفاكر ونباخ) ، التجزئة النصفية ، الاختبار التائي لعينة واحدة لعينتين مستقلتين ، التحليل العاملي.

أما الدراسة الحالية فقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة التصحيح لسبيرمان براون والاختبار الزائي.

هـ. النتائج

خرجت الدراسات السابقة بعدة نتائج تشير فيها إلى تعقيد العزو ومستوى التوتر النفسي ومصادره.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرض اهم الاجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق اهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وتحديد ادواته واجراءات القياس فضلاً عن اهم الوسائل المستخدمة فيها:
وفيما يأتي عرض لأهم هذه الاجراءات:

أولاً: مجتمع البحث Population of Research

يشتمل مجتمع البحث على طلبة جامعة الموصل من المرحلة الاولى والرابعة الذين بلغ عددهم (١٨٩٨٥) طالباً وطالبة، موزعين على تخصصات علمية وانسانية مختلفة وللعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) حيث بلغ عدد طلبة التخصصات العلمية (٥٦٥٢) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد طلبة التخصصات الانسانية (٥٦٤٠) طالباً وطالبة، وقد توزعوا على متغير الجنس حيث بلغ عدد الطلاب الذكور (٧٠٣٣) طالباً للتخصصين العلمي والانساني في حين بلغ عدد الطالبات من الاناث (٤٢٥٩) طالبة للتخصصين العلمي والانساني، كما توزعوا على متغير المرحلة فقد بلغ طلبة الصفوف الاولى (٧٦٩٣) طالباً وطالبة وللتخصصين العلمي والانساني في حين بلغ عدد طلبة

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

الصفوف الرابعة (١١٢٩٢) طالباً وطالبة وللتخصصين العلمي والانساني. والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١) : يوضح توزيع طلبة جامعة الموصل حسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة

| المجموع | الرابعة | | | الأولى | | | المرحلة التخصص |
|---------|---------|------|------|---------|------|------|--------------------|
| | المجموع | إناث | ذكور | المجموع | إناث | ذكور | |
| ٥٦٥٢ | ١٦٢٨ | ٥٦٥ | ١٠٦٣ | ٤٠٢٤ | ١٧٩٠ | ٢٢٣٤ | التخصصات العلمية |
| ٥٦٤٠ | ١٩٧١ | ٦٨١ | ١٢٩٠ | ٣٦٦٩ | ١٢٢٣ | ٢٤٤٦ | التخصصات الإنسانية |
| ١١٢٩٢ | ٣٥٩٩ | ١٢٤٦ | ٢٣٥٣ | ٧٦٩٣ | ٣٠١٣ | ٤٦٨٠ | المجموع الكلي |

ثانياً: عينة البحث Sample of Research

تم اختيار عينة البحث من المجتمع الاحصائي بنسبة (٨%) من مجتمع البحث بالاسلوب الطبقي العشوائي، على وفق المراحل التالية:

١. تم اختيار عينة البحث الاساسية من ثلاث كليات في جامعة الموصل، كلية التمريض تمثل التخصصات العلمية وكلية الاداب تمثل التخصصات الانسانية وكلية التربية بأقسامها العلمية والانسانية (الكيمياء والجغرافية).
٢. تم اختيار مرحلتين دراسيتين من المراحل الدراسية الاربعة من كل كلية من الكليات الثلاثة المشمولة بالدراسة وهما المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة.
٣. تم اختيار (١٤٤) طالباً وطالبة من الصف الاول من كليات التخصصات العلمية والانسانية بواقع (٦٤) طالباً وطالبة من كليات التخصص العلمي موزعين بواقع (٤١) طالباً و (٢٣) طالبة و (٨٠) طالباً وطالبة من كليات التخصص الانساني موزعين بواقع (٤٠) طالب و (٤٠) طالبة.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

٤. تم اختيار (١٢٨) طالباً وطالبة من الصف الرابع من كليات التخصص العلمي والانساني ، وبواقع (٤٨) طالباً وطالبة من كليات التخصص العلمي وبواقع (٢٣) طالب و (٢٥) طالبة و (٨٠) طالباً وطالبة من كليات التخصص الانساني بواقع (٤٠) طالب و (٤٠) طالبة. والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢) يوضح حجم عينة البحث حسب الجنس والتخصص والمرحلة

| المجموع الكلي | المجموع | المرحلة الرابعة | | المجموع | المرحلة الأولى | | اسم الكلية | التخصص |
|---------------|---------|-----------------|------|---------|----------------|------|-------------------------------|--------------------|
| | | إناث | ذكور | | إناث | ذكور | | |
| ٨٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | كلية الآداب | التخصصات الإنسانية |
| ٨٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | كلية التربية قسم الجغرافية | |
| ١٦٠ | ٨٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٨٠ | ٤٠ | ٤٠ | المجموع | |
| ٦٢ | ٢٨ | ١٤ | ١٤ | ٣٤ | ١٧ | ١٧ | كلية التربية قسم الكيمياء | التخصصات العلمية |
| ٥٠ | ٢٠ | ١١ | ٩ | ٣٠ | ٦ | ٢٤ | كلية التمريض | |
| ١١٢ | ٤٨ | ٢٥ | ٢٣ | ٦٤ | ٢٣ | ٤١ | المجموع | |
| ٢٧٢ | ١٢٨ | ٦٥ | ٦٣ | ١٤٤ | ٦٣ | ٨١ | المجموع | |

ثالثاً: أدتا البحث

لما كان البحث الحالي يرمي إلى التعرف على مستوى تعقيد العزو والتوتر النفسي ومن ثم ملاحظة علاقته به وحسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة، لذلك كان من الضروري ان يتوفر لدى الباحثة مقياسان، احدهما لقياس مستوى تعقيد العزو والثاني لقياس مستوى التوتر النفسي، وبعد اطلاع الباحثة على ما يتوافر من مقاييس نفسية لتعقيد العزو والتوتر النفسي، فقد استخدمت مقياس جاهز لـ (Fletcheretal, 1986)

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

والمعدل من قبل (العنزي، ٢٠٠٤)، بعد عرض وترجمة المقياس بصورته النهائية والصيغة الاصلية للمقياس على خبيرين في اللغتين العربية والانكليزية واللذين أبديا موافقتهما على ترجمة المقياس، في حين وجدت مقياساً للتوتر النفسي لـ(التكريتي، ١٩٩٥) والمعدل من قبل (الزيدي، ٢٠٠٢) ليلائم طلبة المرحلة الجامعية.

أولاً: مقياس تعقيد العزو:

أ. وصف المقياس:

اعتمدت الباحثة مقياس تعقيد العزو الذي اعده (Fletcheretal, 1986) والمعدل من قبل (العنزي، ٢٠٠٤) والذي يتكون من (٢٤) فقرة بخمسة بدائل (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً). وتتراوح اوزان البدائل بين (١-٥) حسب اتجاه الفقرة، موزعة الفقرات على (٧) تراكيب عزوية في بُعد (تعقيد - بساطة) وهي (مستوى الاهتمام والدافعية، تفضيل التفسيرات المعقدة على التفسيرات البسيطة، وجود تفسيرات ماوراء معرفية، ادراك مدى كون سلوك الاخرين دال على التفاعل مع الاخرين، الميل إلى استدلال عازيات استنتاجية أو سلبية داخلية معقدة، الميل لاستنتاج عازيات مجردة ومعاصرة وخارجية السبب، الميل لاستنتاج اسباب خارجية فاعلة من الماضي).

ب. صدق الأداة

يعد الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لاجلها صادقاً، اذ يقصد مدى قدرة الاختبار على قياس ما ينبغي ان يقيسه.

(الزويبي وآخرون، ١٩٨١، ص ٣٩)

والصدق الظاهري الذي يمكن تحقيقه من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء^(*) والمتخصصين في علم النفس التربوي، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها حصلت على نسبة اتفاق (٨٠ %) وتم اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها.

ج. ثبات الأداة Scale Reliability

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية، إذ يشير (صالح، ١٩٩٧) إلى أن المقياس يحقق الثبات إذ قاس بشكل متنسق تحت ظروف مختلفة.

(صالح، ١٩٩٧، ص ٢٧٣)

وقد استخدمت الباحثة طريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس.

أ. طريقة إعادة الاختبار Test-Retest

تعتمد الفكرة في تطبيق المقياس على عينة مثلة، إذ تم اختيار (٦٠) طالب وطالبة بواقع (٣٠) طالب وطالبة من القسم الانساني (التاريخ) و (٣٠) طالب وطالبة من القسم العلمي (الرياضيات) بواقع (١٥) طالب وطالبة من المرحلة الاولى و (١٥) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة لكل قسم وإعادة التطبيق بعد مدة زمنية تتراوح (١٥) يوم من التطبيق الاول على العينة نفسها هي مدة زمنية مناسبة كما تشير بعض الاديبيات. (الجسماني، ١٩٨٤، ص ٣٠٦) ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وبلغ معامل الثبات (٠.٧٤) وهو مؤشر جيد للاختبار الثابت إذ يشير "عيسوي"

(*) الخبراء والمتخصصين في علم النفس التربوي:

١. أ. د. محمد ياسين وهيب - رحمه الله - (كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة الموصل).
٢. أ. م. د. كامل عبدالحميد عباس (كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة الموصل).
٣. أ. م. د. فاتح ابحد فتوح (كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة الموصل).
٤. أ. م. د. سمير يونس (كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة الموصل).
٥. أ. م. د. ندى فتاح زيدان (كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة الموصل).

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

إلى ان الثبات الذي يتراوح بين (٧٠ - ٩٠) مؤشر جيد للاختبار الثابت (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٥٨).

ب. طريقة التجزئة النصفية Split – Half method

تم استخراج الثبات لمقياس تعقيد العزو بطريقة التجزئة النصفية الذي يتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الاجابة عنه إلى قسمين (فردى وزوجى) حيث تمثل الارقام الفردية الجزء الاول للمقياس والارقام الزوجية جزئه الثانى، وبحسب معامل الارتباط بين درجات الجزئين فبلغت (٠.٨٥) وعند تصحيحه بمعادلة (سبيرمان - براون) كان معامل الثبات (٠.٨٩) وبعد هذا مؤشراً جيداً للاتساق الداخلى للمقياس.

وبعد استخراج صدق وثبات الأداة امكن اعتبارها جاهزة للتطبيق

ثانياً: مقياس التوتر النفسي

أ. وصف المقياس

استخدمت الباحثة مقياس التوتر النفسي المعدل لـ(الزبيدي، ٢٠٠٢) والمأخوذ من (التكريتي، ١٩٩٥) والذي يتكون من (٩٠) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: المجال الجسمى، المجال النفسى، المجال الذهني ، وبواقع (٣٠) فقرة لكل مجال، يتكون المقياس من اربعة بدائل للاجابة (دائماً، غالباً، احياناً، ابدأً) وبأوزان على التوالي (٣، ٢، ١، صفر).

ب. صدق الأداة

يعد الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها صادقاً، اذ يقصد مدى قدرة الاختبار على قياس ما ينبغي ان يقيسه. (الزويعى والغنام، ١٩٨١، ص ٣٩)

والصدق الظاهري الذي يمكن تحقيقه من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء^(*) والمتخصصين في التربية وعلم النفس، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) وبناءً على الملاحظات التي أبدوها فقد تم تعديل بعض فقرات المقياس وإعادة صياغة قسم منها.

ت. ثبات الأداة Scale Reliability

ان ثبات الأداة يعني ان الاختبار موثوق به ويعتمد عليه (الظاهر، ١٩٩٩، ص ١٤٠) وقد اعتمدت الباحثة على طريقة اعادة الاختبار (Test-retest) لاستخراج ثبات مقياس التوتر النفسي اذ تم تطبيق المقياس على نفس عينة الثبات المستخدمة في مقياس تعقيد العزو، وفي نفس المدة الزمنية وقد كان الثبات المستخرج بهذه الطريقة لقياس التوتر النفسي (٠.٨٠) وبعد استخراج صدق وثبات الأداة عدّها جاهزة للتطبيق.

ثالثاً: تطبيق اداتي البحث

طبقت الباحثة مقياس تعقيد العزو والتوتر النفسي على عينة البحث البالغ عددها (٢٧٢) طالباً وطالبة من مجموع (١٨٩٨٥) منها (٧٦٩٣) طالباً وطالبة في الصف الاول و(١١٢٩٢) طالب وطالبة في الصف الرابع من طلبة جامعة الموصل وللفترة من (٢٠٠٦/٤/١٥) ولغاية (٢٠٠٦/٥/١٠).

رابعاً: تصحيح اداتي البحث

أ. تصحيح مقياس تعقيد العزو

يتكون مقياس تعقيد العزو من (٢٤) فقرة وبخمس بدائل (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً) وتتراوح اوزان البدائل بين (٥-١) حسب اتجاه الفقرة اذ اصبحت الفقرات الدالة على التعقيد العزوي هي المعبرة عن الاتجاه الموجب،

(*) نفس الخبراء السابقين.

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

والفقرات الدالة على البساطة العزوية هي المعبرة عن الاتجاه السالب، وهذا يعني ان الفقرات الدالة على التعقيد العزوي قد اخذت ترتيب اوزان البدائل من (٥-١) اما الفقرات الدالة على البساطة العزوية فقد أخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان فالدرجة العليا للمقياس (١٢٠) درجة والدرجة الدنيا (٢٤) درجة بمتوسط فرضي (٧٢) درجة وبذلك تعد الدرجة العليا على المقياس مؤشراً على تعقيد العزو، والدرجة الدنيا على المقياس مؤشراً على بساطة العزو.

ب. تصحيح مقياس التوتر النفسي

يتكون مقياس التوتر النفسي من (٩٠) فقرة، حيث تم اعطاء (٣) درجات للبديل دائماً و(٢) درجة للبديل غالباً، و(١) درجة للبديل احياناً، و(صفر) للبديل ابدأً، وبهذا تصل اعلى درجة للمقياس (٢٧٠) درجة الذي يدل على التوتر العالي واقل درجة (صفر)، حيث تم تحديد المتوسط النظري للمقياس (١٣٥) درجة يتم من خلالها التعرف على التوتر النفسي العالي اذا كانت الدرجات اعلى من المتوسط النظري، والتوتر النفسي الواطئ اذا كانت الدرجات مادون المتوسط النظري.

خامساً: الوسائل الاحصائية

لمعالجة البيانات الواردة في البحث استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة.
 ٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
 ٣. معامل ارتباط بيرسون.
 ٤. معادلة التصحيح لسبيرمان براون.
 ٥. الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي ارتباط بيرسون لعينتين مستقلتين.
- (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ١٨٣-٢٥٤-٢٦٠) (علام، ٢٠٠٥، ص ٢٢٣).

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء الاهداف التي حددت للبحث وكما يلي:

١. الهدف الاول**"قياس مستوى تعقيد العزو لدى طلبة جامعة الموصل"**

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدى عينة البحث الاساسية بلغ (٨١.٢٩٧٨) درجة وبانحراف معياري (١١.١٦٧٧٧) وعند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٢) تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة اكبر من الوسط الفرضي للمقياس وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت (١٣.٧٣١) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٧١)، تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذه النتيجة تدل على ان طلبة جامعة الموصل يمتلكون انظومة عزوية معقدة على مقياس تعقيد العزو بعامله، اي ان هناك فروقاً دالة احصائياً، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) : المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في مقياس تعقيد العزو

| الدلالة | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | العينة |
|---------|----------------|----------|-------------------|----------------|-----------------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دال | ١.٩٦٠ | ١٣.٧٣١ | ١١.١٦٧٧٧ | ٧٢ | ٨١.٢٩٧٨ | ٢٧٢ |

يتضح من ذلك امكانية امتلاك نفس الفرد للتعقيد والبساطة العزوية، اي ان الفرد يمكن ان يكون معقداً عزوياً تارة وبسيطاً عزوياً تارة اخرى حسب معطيات الموقف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) و(Fletcher etal, 1986) المستمدة من

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

المنطلقات النظرية لنظرية العزو ونظرية التعقيد المعرفي وعمله في التعقيد العزوي التي نصها "تؤدي المواقف والمحددات التي يفترضها الحدث دوراً في مدى تعقيد مستوى تفسير معين" (العززي، ٢٠٠٤، ص ٢٣٧).

٢. الهدف الثاني

"قياس مستوى التوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل"

اشارت النتائج وكما موضحة في الجدول (٤) إلى ان مجموع افراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٧٢) طالب وطالبة، قد حصلوا على متوسط حسابي للتوتر النفسي (١٠١.٠٩١٩) درجة ويا انحراف معياري قدره (٣٦.٨٠٤٨٠)، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان المتوسط الحسابي لدرجات التوتر النفسي اصغر من المتوسط النظري (١٣٥) وبفروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥.١٩٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٧١)، توضح النتيجة ان طلبة جامعة الموصل يعانون من التوتر النفسي، اي ان هناك فروقاً دالة احصائياً.

الجدول (٤) : المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في

مقياس التوتر النفسي

| الدالة | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | العينة |
|--------|----------------|----------|-------------------|----------------|-----------------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دال | ١.٩٦٠ | ١٥.١٩٤ | ٣٦.٨٠٤٨٠ | ١٣٥ | ١٠١.٠٩١٩ | ٢٧٢ |

وهذا يعني ان طلبة الجامعة لا يتسمون بصحة نفسية جيّدة، حيث ان مؤشرات الصحة النفسية هي خلوا الفرد من الاضطرابات والامراض النفسية، فضلاً عن التوافق النفسي مع نفسه والآخرين.

ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزبيدي، ٢٠٠٢) ودراسة (حمدي، ٢٠٠٠) واتفقت مع دراسة (الملا، ١٩٧٢).

٣. الهدف الثالث

"التعرف على العلاقة بين تعقيد العزو والتوتر النفسي للعينة كلها"

ولمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة دالة بين متغيرات الدراسة (تعقيد العزو والتوتر النفسي)، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ومن ثم أجرت الاختبار التائي لدلالة الفرق لمعامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية في المعالجة، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية اذ بلغت القيمة المحسوبة (١.٣٦٨) فيما بلغت القيمة الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٧٠) مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥) : معامل ارتباط بين تعقيد العزو والتوتر النفسي للعينة كلها

| الدالة | القيمة التائية | | معامل الارتباط | العينة |
|---------|----------------|----------|----------------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | |
| غير دال | ١.٩٦٠ | ١.٣٦٨ | ٠.٠٨٣ | ٢٧٢ |

٤. الهدف الرابع

التعرف على العلاقة بين تعقيد العزو والتوتر النفسي تبعاً لمتغيرات:

أ. الجنس (ذكور - اناث)

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين تعقيد العزو والتوتر النفسي بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور - اناث) كل على حدى و تم اختبار معاملات الارتباط بالاختبار التائي الخاص به، ثم أجرى الاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط وبالنسبة لمتغير الجنس، فوجدت القيمة الزائية المحسوبة (١.٣١٠)

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

اصغر من القيمة الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) بعدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس كما موضح في الجدول (6).

| مستوى الدلالة ...0 | القيمة الزائنية | | الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط | القيمة الثانية | | معامل الارتباط | العينة | الجنس |
|--------------------------|-----------------|----------|--|----------------|----------|-------------------|--------|-------|
| | الجدولية | المحسوبة | | الجدولية | المحسوبة | | | |
| غير دال | 1.960 | 1.310 | 0.025 - | (1.960) | 0.286 | - | 144 | ذكور |
| | | | 0.136 | (1.960) | 1.063 | 0.137 | 128 | إناث |

ب. التخصص (علمي - انساني)

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين تعقيد العزو والتوتر النفسي بالنسبة لمتغير التخصص (علمي - انساني) كلا على حدى وتم اختبار معامل الارتباط بالاختبار التائي الخاص به، ثم اجري الاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط بالنسبة لمتغير التخصص، فوجدت القيمة الزائنية المحسوبة (1.371) اصغر من القيمة الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) بعدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير التخصص كما في الجدول (7).

| مستوى الدلالة ...0 | القيمة الزائنية | | الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط | القيمة الثانية | | معامل الارتباط | العينة | التخصص |
|--------------------------|-----------------|----------|--|----------------|----------|-------------------|--------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | الجدولية | المحسوبة | | | |
| غير دال | 1.960 | 1.371 | 0.015 - | (1.963) | 0.178 | - | 112 | علمي |
| | | | 0.106 | (1.960) | 1.946 | 0.103 | 160 | إنساني |

وقد تعزى هذه النتيجة إلى العوامل المعرفية الشخصية في عملية العزو وتتضمن معالجة معلومات معينة ومن ثم فهي لا تتأثر بالمتغيرات المعلوماتية أو الظرفية بل بخصائص الشخص القائم بعملية العزو (Varma & Krishuan, 1986, p. 640).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزيدي، ٢٠٠٢).

ج. المرحلة (أول - رابع)

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين تعقيد العزو والتوتر النفسي بالنسبة لمتغير المرحلة (أول - رابع) كلا على حدى، وتم اختبار معاملات الارتباط بالاختبار التائي الخاص به، ثم أجرى الاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط بالنسبة لمتغير المرحلة، فوجدت القيمة الزائفة المحسوبة (٠.٧٧٣) اصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بعدم وجود فروق دالة، احصائياً تبعاً لمتغير المرحلة كما موضح في الجدول (٨).

| مستوى الدلالة ٠.٠٥ | القيمة الزائفة | | الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط | القيمة التائية | | معامل الارتباط | العينة | المرحلة |
|--------------------------|----------------|----------|-------------------------------------|----------------|----------|-------------------|--------|---------|
| | المحسوبة | الجدولية | | المحسوبة | الجدولية | | | |
| غير دال | ٠.٧٧٣ | ١.٩٦٠ | ٠.٠١٠ | (١.٩٦٠) | ٠.١٤٣ | ٠.٠١٢ | ١٤٤ | أول |
| | | | ٠.١٠٥ | (١.٩٦٠) | ٠.١٧٣ | ٠.١٠٤ | ١٢٨ | رابع |

وتعزى هذه النتيجة إلى ان الاستعداد المعرفي يتكون في مراحل مبكرة من العمر

ويبقى كامناً (Metal sky & Joiner, 1992, p. 672)

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزيدي، ٢٠٠٢) ولم تتفق مع دراسة

(الاعسر، ١٩٦٠) و (الملا، ١٩٧٥).

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

- فتح مراكز للارشاد النفسي والتربوي لطلبة الجامعة وكذلك دورات لتدريب الطلبة على استراتيجيات خفض التوتر النفسي والعلاج السلوكي المعرفي من اجل السيطرة على التوتر النفسي والتغلب عليه.

المقترحات Suggestions

يقترح الباحثان عدداً من الدراسات والبحوث الآتية:

- اجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر فاعلية البرامج التدريبية في الحد من مستوى التوتر النفسي لدى طلبة الجامعة.
- اجراء دراسة عن علاقة التوتر النفسي بالأمن النفسي وفق المتغيرات (التحصيل الدراسي، الاسناد الاجتماعي، المرغوبية الاجتماعية، التكيف الدراسي، المفهوم السلبي عن المستقبل، احداث الحياة الضاغطة).

المصادر العربية

الملا، سلوى محمود (١٩٧٢). الابداع والتوتر النفسي، اطروحة دكتوراه منشورة، ط١، القاهرة، دار المعارف للطباعة والنشر.

الملا، سلوى محمود (١٩٧٥). المستوى الاجتماعي والاقتصادي في علاقته بالتوتر النفسي، ط١، القاهرة، الكتاب السنوي النفسي، المؤسسة العامة للكتاب.

الأعسر، صفاء يوسف (١٩٦٠). العلاقة بين درجة التوتر وعضوية مجتمع تربوي معين، رسالة دبلوم في علم النفس التطبيقي، جامعة القاهرة.

العيسوي، عبدالرحمن (١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط١، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الجسماني، عبد علي (١٩٨٤). علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، ط١، بغداد، مكتبة الفكر العربي.

البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ط١، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.

الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة، عمان، الاردن.

طه، فرج عبدالقادر (١٩٨٨). علم النفس وقضايا العصر، ط١، (بلا)، القاهرة، دار المعارف.

سليمان، عبدالرحمن سيد وعبدالله، هشام ابراهيم (١٩٩٦). دراسة موقع الضبط في علاقته بكل من قوة الاناء والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، ع٩، جامعة قطر، السنة الخامسة.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥). تحليل الاساليب الاحصائية للبيانات النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

عنان، محمود عبدالفتاح (١٩٩٥). سيكولوجية التربية البدنية والرياضية النظرية والتطبيق والتجريب، القاهرة، دار الفكر العربية.

الحميري، ساهرة قحطان عبد الجبار (٢٠٠١). التوتر النفسي لدى طلبة الصف السادس الاعدادي وابائهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). نظريات الشخصية، ط١، القاهرة، دار قباء للطباعة

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

والنشر .

التكريتي، ثناء بهاء الدين (١٩٩٥). بناء برنامج ارشادي في الاسترخاء لخفض التوتر
المصاحب للقلق العصابي لطلبة مؤسسات التعليم العالي، اطروحة دكتوراه
منشورة، مجلة الاستاذ، ع١٣، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد.

الديراني، محمد عبد (١٩٩٢). مصادر التوتر النفسي لدى معلمي الثانوية الحكومية في
مديرتي التربية والتعليم الاولى والثانية في محافظة عمان، مجلة دراسات،
المجلد (١٩)، ع ٢، الجامعة الاردنية.

العنزي، هدى جبار (٢٠٠٤). فقدان الامل وعلاقته بتعقيد العزو ولدى طلبة الجامعة،
رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

الزيدي، براء محمد حسن (٢٠٠٢). التوتر النفسي وعلاقته بموقع الضبط والجنس
والتخصص والمرحلة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد.

حمدي، نزيهة وداود نعيمة (٢٠٠٠). علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكنتاب والتوتر
لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، مجلة دراسات، ع١،
الجامعة الاردنية.

المصادر الأجنبية

Fletcher, G. J. O. ; Danilovics, P.; Fernandez, G.; Peterson, D. &
Reeder, G. D. (1986). Attributional Complexity: An
individual differences measure, Journal of Personality and
Social Psychology, 4, (4), 875-884.

Brewin, C. R., & Shapiro, D. A. (1985). Selective impact of
retribution of failure in struction on task performance
british. Journal of Social Psychology, 24, 36-46.

Varma, P. & Krishnan, L. (1986). The effect of Cognitive
Complexity and nature of the outcome on causal attribution,

The Journal of Social Psychology, 126 (5), 639-647.

Eysenc, M. W. (2000). Psychology A students. Handbook, Hong Kong.

Attributional Complexity and its Relation with Psychological Tension for Mosul University Students

Sahla Hussein Qalandar

Lecturer

**College of Education/
University of Mosul**

Ahmed Waadallah Al Tarya

Lecturer

**College of Education/
University of Mosul**

ABSTRACT

The study aims at identifying the level of attributional complexity and psychological tension for Mosul University students and the relation between them according to sex, specialization and stage variables. The study population consists of (18985) male and female students for all the first to fourth stages at Mosul University distributed among various scientific and humanitarian specializations for the year 2005–2006. Study sample is selected from the statistical population with (8%) of the basic study population. The researchers have used two measures, the first for attributional complexity prepared by Flethcer et al. (1986), modified by Al Enezy (2004). It consists of (24) items with five alternatives: very suitable, suitable, neutral, not suitable, absolutely not suitable, with the weights (0–1) respectively according to item direction. The second measure is for psychological tension prepared by Al Tikreeti (1995), modified by Al Zubeidi (2002). It consists of (90) items distributed among three fields: physical field, psychological field

تعقيد العزو وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل

م. احمد وعد الله الطريا م. سهلة حسين قلندر

and intellectual field, with (30) items for each field and four alternatives: always, often, frequently, never, with the weights (0, 1, 2, 3). The researchers concluded the apparent truth of the two measures after being reviewed by the experts using re-test and half partition. The researchers have used T-test for one sample and for two independent samples, Pearson coefficient correlation, correction equation for Spearman Brown and Z-test for difference between Pearson correlation for two independent samples as the statistical means. Results showed that university students have a complex attributional system and they suffer from psychological tension. There are statistical differences for each of them and there is no correlation relation for each of the attributional complexity and psychological tension, and no statistical differences according to sex variable (male, female), specialization (scientific, humanitarian) and stage (first-fourth). The researchers recommend the establishment of psychological and educational direction centers for university students and courses for training students on strategies of reducing psychological tension and behavioral treatment to control and overcome psychological tension. The researchers suggest that an experimental study to be made to identify the efficiency of training programs on reducing the level of psychological tension for university students.